

التوترات الإقليمية تضاعف الاستقطاب شرق السودان

وأشار سعيد، إلى أن الصراعات في منطقة البحر الأحمر دفعت أجهزة استخباراتية عدة لاختراق الإقليم وتوظيف بعض الأطراف المحلية لتحقيق مصالحها، ما انعكس سلباً على مستوى الاستقرار المنشود في الإقليم. وتنبه مؤتمر الجبا إلى تلك التدخلات مبكراً من خلال اتفائه مع الحكومة على مراجعة كافة الاتفاقيات الخاصة بإدارة الموانئ عبر اتفاق السلام، لسد المنافذ التي يمكن أن تتسرب منها بعض القوى الخارجية. ومنذ الإطاحة بنظام البشير شهد شرق السودان اشتباكات قبلية متفرقة، أكثرها سخونة في شهر مايو الفارط وأدت إلى مقتل وإصابة العشرات من المواطنين، وتجددت الاشتباكات بين قبيلتي البني عامر والنوبة في مدينة حلفا بولاية كسلا، السبت.

وترمي الاشتباكات إلى قطع الطريق على أي محاولات تريد تثبيت استقرار الإقليم الذي من المقرر أن يشهد مؤتمراً في الفترة المقبلة، يضم مكونات الإدارة الأهلية والقبائلية للوصول إلى حل جذري للمشاكل القبلية التي لم يعالجها اتفاق السلام. وأبدت الحكومة السودانية مواقف حاسمة في تعاملها مع الاشتباكات، وتدخل رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، على خط الأزمة أكثر من مرة، مؤكداً التزام المجلس بتعزيز مسيرة التنمية وتقديم الخدمات ومعالجة قضايا شرق السودان.



أسامة سعيد
أطراف تحلوا خلق صراع قبلي يحقق مصالحها

ويقول مراقبون، إن السلطة الانتقالية تعتقد أحياناً إلى الحس السياسي العميق في تعاملها مع الأوضاع المتوترة في شرق السودان، ففكرت الاشتباكات بحاجتها إلى فرض الأمن بشكل صارم على الجميع وردع الجهات التي تزرع الفتنة في الإقليم. وتنبه مجلس السيادة إلى هذا الخطر وأصدر قراراً، الاثنين، بتشكيل لجنة تمثل مجلس السيادة ومجلس الوزراء وقوى الحرية والتغيير والمجلس الأعلى لخلفاء شرق السودان والمكونات السياسية ومؤتمر الجبا للتوافق على مسار الشرق، والإعداد لمؤتمر سلام الشرق، أملاً في حل مشاكل الإقليم. وحقق مسار الشرق جملة من المكتسبات خلال اتفاق السلام على رأسها تمتع الإقليم بوضع إداري كبير في السلطة الإدارية، وتمثيل 14 في المئة من أبناء الإقليم في الخدمة المدنية، والتزمت الحكومة بإيداع مبلغ 348 مليون دولار في صندوق لإعمار الشرق. وقال أستاذ العلوم السياسية بمرکز الدراسات الدولية بالخرطوم، الرشيد إبراهيم محمد، إن ظهور الفرص الاقتصادية والسياسية والاستثمارية بالإقليم جراء اتفاق السلام الموقع مع الحكومة الانتقالية أصبح دافعاً نحو ظهور شكل آخر من التوترات بين قبيلة البني عامر التي تمثل سكان الإقليم الأصليين، وقبائل النوبة الوافدين، وتلك النزاعات ذات خلفية سياسية جراء الخلاف على نسب المشاركة في حكم الإقليم. وأوضح لـ"العرب"، أن الاستقطاب الحاصل بين الأحزاب السياسية والإدارات الأهلية داخل الإقليم يرجع إلى أطماع قوى خارجية في جزيرة سواكن إلى جانب ظهور الفرص السياسية الجديدة التي تجعل الأوضاع قابلة للانفجار في أي لحظة.



منفك من البحث عن لقمة العيش والصراعات التي لا تنتهي

الخرطوم - ضاعفت الاستقطابات الإقليمية في منطقة البحر الأحمر من حدة الخلافات السياسية والقبلية في إقليم شرق السودان الذي يشهد اشتباكات متفرقة بين قبيلتي البني عامر والنوبة، ما يهدد بتماسك اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة الانتقالية مع مسار الشرق المنضوي تحت لواء الجبهة الثورية، في فبراير الماضي، ويدفع الإقليم إلى الدخول في معارك أهلية جراء اتساع نطاق الانقسامات التي يعاني منها. ودعا رئيس مؤتمر الجبا المعارض أسامة سعيد، الثلاثاء، كل الفاعلين السياسيين ولجان المقاومة والإدارة الأهلية في شرق السودان إلى التوافق والمشاركة في استحقاقات مسار الشرق، ووضع حد للاشتباكات في الإقليم قبل أن تنفجر الأوضاع.

ويتفق سياسيون على أن شرق السودان شهد جملة من الاختراقات الإقليمية منذ اندلاع ثورة ديسمبر، وما ترتب عنها من خسارة تركيا لنفوذها عبر الاتفاقية التي وقعتها مع نظام الرئيس المخلوع عمر البشير بشأن إدارة جزيرة سواكن في بورتسودان المطلية على البحر الأحمر، إلى جانب تواتر الحديث عن رغبة إريتريا في عدم تمثيل قبائل معارضة على رأس سلطة الإقليم المتأخم لحدودها.

ولم يكن شرق السودان يحظى باهتمام جيوسياسي كبير، غير أن تصاعد الطموحات للسيطرة على البحر الأحمر خلق صراعاً مستتراً بدأ يظهر للعلن، ما وضع الإقليم في عين العواصف الإقليمية التي يريد أصحابها تثبيت أقدامهم فيه.

ولم تنس أنقرة أن مركزها في السودان تضعف بعد سقوط نظام البشير، وخسرت الكثير من طموحاتها عبر الاستثمار السياسي والعسكري والاقتصادي في جزيرة سواكن، ولذلك تحاول استعادة دورها من خلال مذبذباتها التحتية في المجتمع المحلي. ويعاني الإقليم من إشكاليات عديدة في بنيتها السياسية والقبلية، ويغلب الانقسام على جميع المكونات الفاعلة داخله، بدءاً من انقسام فصائل مؤتمر الجبا المعارض ومروراً بالنزاع على قيادة الجبهة الشعبية للتحرير والعدالة، بين رئيسها الأمين داود من جهة، ونائبه خالد محمد إبراهيم الموقع على اتفاق السلام بمسار الشرق، إلى جانب انقسام أحزاب التواصل التي لديها نفوذ مشهود داخل الإقليم.

وأكد رئيس مؤتمر الجبا، أسامة سعيد، لـ"العرب"، أن تجدد الصراعات في شرق السودان نتاج مباشر لأوضاع المذبذبة في الإقليم طيلة فترة الرئيس المخلوع، وأن الإقليم عانى من تهمة سياسية واقتصادية ما أحدث جملة من التغييرات الاجتماعية بعد أن أفضلت حكومة الخرطوم اتفاق السلام بشأن شرق السودان.

وأضاف أن المنطقة خفت فيها صراعات محلية وعاشت القبائل المختلفة في وئام، لكن ثمة أطرافاً تحاول خلق صراع قبلي يحقق مصالحها، على رأسها فلول البشير. وتعتمد فلول البشير على خميرة جاهزة للحركة الإسلامية تتمثل في تتركزات سابقة، لا تخلو من روافد إقليمية مع دول مثل قطر وتركيا، ناهيك عن التنسيق مع إسلامي إريتريا في المنطقة الحدودية، وكلها عوامل تجعل من شرق السودان إقليمياً غير مستقر، وقد يتحول إلى نقطة ضعف أخرى في خاصرة السودان، إذا ازدادت التدخلات الخارجية التي تقوم بها تركيا بغرض مضايقة مصر.

ماكينزي في بيروت لطمأنة الجيش اللبناني وتحذير حزب الله

مايك بومبيو: نحاول منع إيران من بيع النفط لحزب الله



علاقات ينغصها حزب الله

الساحة اللبنانية، مشيرة إلى أن الجيش سبق وتعاون مع حزب الله المسنود إيرانياً في محطات عديدة أخرى على الحدود السورية اللبنانية، وهو بغض الطرف عن تحركات عناصر الأخير في تلك الجهة، وبالتالي فإن وقف هذا الدعم بات ضرورة. وكانت لجنة الدراسات في الحزب الجمهوري في مجلس النواب الأميركي طرحت في يونيو الماضي رؤيتها الموسعة للسياسة الخارجية الأميركية تجاه ما تعتبره الدول المعادية "إيران وروسيا والصين".

وركزت ورقة لجنة الدراسات على النظام الإيراني ووكلائه في لبنان، حيث أوصت بفرض عقوبات على قادة لبنانيين متحالفين سياسياً مع حزب الله، بالإضافة إلى قطع المساعدات عن الجيش اللبناني. وسبقت هذا الطرح مبادرات برلمانية أخرى لعل من بينها مشروع تقدم به السيناتور تيد كروز والنائب عن نيويورك لي زيلدين لمواجهة حزب الله، ويقترح المشروع حجب 20 في المئة من المساعدة العسكرية الأميركية للجيش اللبناني، ما لم يتمكن الرئيس اللبناني من إثبات أنه يتخذ الخطوات اللازمة من أجل إنهاء نفوذ حزب الله. ويرجح مراقبون أن يكون ماكينزي قد ركز خلال لقائه الأربعاء مع عون، على المخاطر التي يشكلها استمرار حزب الله في الاحتفاظ بسلحته لإسبامه على لبنان، الذي يواجه أزمة مالية واقتصادية خانقة تهدد بانهاره في ظل عزوف المجتمع الدولي عن مساعدته.

وطالبت هذه الأزمة حتى الجيش اللبناني، حيث أعلنت قيادة الجيش مؤخراً عن قرارها بحذف اللحوم من قائمة الطعام المقدمة للعسكريين. ويعد الرئيس عون الذي يتولى أيضاً منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة

التي شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".

وأوضحت أن عودة تاج الدين الذي وضع في الحجر الصحي قبل إطلاق سراحه، إلى بيروت كانت مرتبطة باليات معقدة بسبب وضعه القانوني

ويعني شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".

وأوضحت أن عودة تاج الدين الذي وضع في الحجر الصحي قبل إطلاق سراحه، إلى بيروت كانت مرتبطة باليات معقدة بسبب وضعه القانوني

التي شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".

وأوضحت أن عودة تاج الدين الذي وضع في الحجر الصحي قبل إطلاق سراحه، إلى بيروت كانت مرتبطة باليات معقدة بسبب وضعه القانوني

التي شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".

وأوضحت أن عودة تاج الدين الذي وضع في الحجر الصحي قبل إطلاق سراحه، إلى بيروت كانت مرتبطة باليات معقدة بسبب وضعه القانوني

التي شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".

التي شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".

وأوضحت أن عودة تاج الدين الذي وضع في الحجر الصحي قبل إطلاق سراحه، إلى بيروت كانت مرتبطة باليات معقدة بسبب وضعه القانوني

التي شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".

وأوضحت أن عودة تاج الدين الذي وضع في الحجر الصحي قبل إطلاق سراحه، إلى بيروت كانت مرتبطة باليات معقدة بسبب وضعه القانوني

التي شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".

أبرز ممولي حزب الله يعود إلى بيروت بعد إفراج واشنطن عنه

وفي أغسطس 2019، وبعد نحو عامين على توقيفه، حكمت محكمة أميركية على تاج الدين بالسجن خمس سنوات ويدفع غرامة مالية قدرها 50 مليون دولار. وأوقف تاج الدين في المغرب في 12 مارس 2017 بناء على طلب من السلطات الأميركية وسلم إلى الولايات المتحدة. ووجهت إليه محكمة اتحادية في واشنطن في 24 من الشهر ذاته تهمة الانتماء على العقوبات الأميركية ضد الجماعات "الإرهابية" وتبييض الأموال. وفي مايو 2009، اعتبر تاج الدين الذي يعمل في تجارة المواد الخام في الشرق الأوسط وأفريقيا، "مساهماً مالياً مهماً للمنظمة" "إرهابية" بسبب دعمه لحزب الله الذي تصنفه الولايات المتحدة "إرهابياً" منذ 1997.

وإبواب السفر الحالية" ما أخرها إلى حين "توفر طائرة نقلته من الولايات المتحدة إلى لبنان". وأشار قرار الإفراج عن تاج الدين تكهنات، إذ اعتبر البعض أن الخطوة جاءت رداً على إطلاق لبنان في مارس سراح المواطن الأميركي اللبناني عامر الفخوري المتهم بتعذيب سجناء عندما كان قيادياً في ميليشيا تعاملت مع إسرائيل أثناء احتلالها جنوب لبنان. وهناك من ربط المسألة باستكمال مسار صفقة أميركية إيرانية لتبادل سجناء أفرزت حتى اليوم إطلاق سراح العالمين الإيرانيين سايبوس عسكري، ومجيد طاهري، والجندي الأميركي السابق مايكل وايت، إلا أن وليام تابور، محامي تاج الدين، رفض هذه الإدعاءات، مؤكداً "إنه إفراج لأسباب إنسانية".

يعني شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".

ويعني شطب اسمه من اللائحة السوداء، وبناء على ذلك فإن أي أميركي يتعامل معه سيد نفسه معرضاً لعقوبات. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن تاج الدين الذي كان محكوماً بالسجن لمدة خمس سنوات، وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي. ورحبت عائلة تاج الدين في بيان الأربعاء بعودته التي قالت إنها "تمت بالتماس إنساني قدمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن استناداً إلى القانون الأميركي الذي يسمح بإطلاق سراح من يواجه بسبب سنة خطر تعقيدات فايروس كورونا".